الى القصر فحبس المشام ففتح له النعمان الباب فدخل
وتنادي الناس ابن من جاء فحصروه بالحصا
وفاتهم ووضع الرصد في طلب مسلم فصاح مسلم
يا منصور وكان شعارهم فاجتمع له في ساعة
واحدة ثمانية عشر الفا فخالطوا بالقصر فقاتلوا
ابن زياد فلم يمس المسا ومعه مائة رجل فلما
راى تفرقهم صار يخوا ابواب كنده فبلغ الباب
ومعه ثلاثة فخرج وليس معه احد فبقي حائرا
لا يدري اين يتوجه فنزل من على فرسه ودخل
ازقة الكوفة فانتهى الى باب مولاة للاشعث
فاستسقاها فسقته واعلمها حاله فرقت
له واوت فاعلمت محمد بن الاشعث بمكانه فمضى
الى ابن زياد فاعلمه فوجه معه سبعين رجلا
فاقتحموا عليه فقاتلهم مسلم فامنه محمد بن
الاشعث وحمله الى ابن زياد فضرب عنقه
وبعث براسه الى يزيد بن معاوية وصلب
جثته وانتهى الامر الى الحسين وقد بلغ القادسية
فهم بالرجوع فقال له اخوه مسلم لا نرجع او نقتل
او ناخذ بثارنا فقال الحسين لا خير في العيش
بعدكم فسار حتى لقي خيلا لابن زياد وعليها
عمرو بن سعد بن ابي وقاص فعدل الى كربلا
وهو

١٨٥

وهو في نحو خمسمائة فارس فلما كثرت اليه العساكر
ايقن انه لا محيص له فقال اللهم احكم بيننا وبين
قوم دعونا لينصرونا ثم هم يقتلوننا ثم خطب قومه
فقال يا عباد الله اتقوا الله وكونوا من الدنيا على
حذر فان الدنيا لو بقيت على احد او بقي عليها
احد لكانت الانبيا احق بالبقا غير ان الله تعالى
خلقها للفنا فجديدها بال ونعيمها مضمحل
وسرورها مكفهر والمنزل تلعة والدار قلعة
فتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقوا الله
لعلكم تفلحون ثم قاتل حتى قتل رضي الله عنه
وبه ثلاث وثلاثون طعنة واربع وثلاثون ضربة
وتولى قتله سنان بن انس النخعي واحتز
راسه وانطلق به الى ابن زياد وهو يقول
اوقر ركابي فضة وذهبا انا قتلنا الملك المحجبا
قتلت خير الناس اما وابا
فبعث معه الراس الى يزيد وعنده ابو برزة
فجعل ينكث بالقضيب على فيه وهو يقول
نفلق هاما من رجال اعزة علينا وهم كانوا اعق واظلما
فقال له ابو برزة رضي الله عنه ارفع قضيبك
فلقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يلثمه وقتل يوم عاشورا سنة احدى وستين

Copyright © King Saud University